JABATAN KEMAJUAN ISLAM MALAYSIA
DEPARTMENT OF ISLAMIC DEVELOPMENT MALAYSIA

Jurnal Hadhari 3 (1) (2011) 78-92
www.ukm.my/jhadhari

UNIVERSITI KEBANGSAAN MALAYSIA
The National University of Malaysia
INSTITUTE OF ISLAM HADHARI

أصالة الفكر الإسلامي في دراسات محمد البهي و محمد ياسين عُريبي

(The Authenticity of Islamic Ideology according to the Studies of Muhammad al-Bahi & Yasin ᶜUraibi)

ABDULL RAHMAN MAHMOOD *
MOHD NASIR OMAR
YUSOF MUSA ALI ABDULLAH

Jabatan Usuluddin dan Falsafah, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsan Malaysia, 43600 Bangi, Selangor, Malaysia

ملخص البحث

يعتقد أن الفلسفة الإسلامية ما هي إلا مجرد استمرار للفكر الفلسفي اليوناني الذي ملأ كل المنافذ الإبداعية على من يأتون بعده؛ وقد جاءت فلسفتهم متكاملة في تفسير الكون والإنسان و الله، ولم يبق للقادمين بعدهم إلا التفسير والشرح والتعليق على مسائلها، وما كان دور المسلمين إلا واسطة نقل فقط. فمثل هذه الادعاءات من المستشرفون في التشكيك بأصالة الفكر العربي الإسلامي انعكست نتائجها على الفكر العربي الإسلامي، وعلى كثير من مؤرخي الفلسفة العربية الإسلامية. ومن هنا يحق لنا التساؤل عن ماهية هذا التراث، هل هو تراث اليونان كتب باللغة العربية ـ كما يزعم بعض المستشرقين ـ أم أن له خصوصيته، وأن المسلمين من كل قوم قد شاركوا في إنتاجها؟ هل هناك فلسفة عربية إسلامية أم أن الفلسفة تمركزت في أوروبا فقط؟ حيث تأتي أهمية البحث كونها نافذة نطل بها على تراثنا العربي الإسلامي منذ بداية نشأته؛ بهدف توعية جيل امتنا، وفضح مؤامرات الاستشراق في طمس أبداع مفكري الإسلام وعلمائه الذين حملوا مشعل الحضارة والفلسفة وأسسوا حضارة كانت قاعدة أقام الغرب على أساسها حضارتهم. وللوصول لهذا الهدف أستخدم المنهج الوصفي التاريخي، ومنهج التحليل المقارن لسرد الإحداث والوقائع وتحليل الآراء والأفكار والمقارنة بينهما. فكانت أهم نتائج البحث هي: تميز الفكر الإسلامي عن الفكر الشرقي و اليوناني القديمين بالبحث في مسألة التوحيد، سواء التقى في بعض جزئياته مع ما كتب السابقون أو لم يلتقي، وحتى إن وجد اتفاق في بعض هذه الجزئيات، فأن تفسيرهم لها يختلف عن التفسير الإسلامي الذي منشأه ديني خالص. وأن موقف المستشرقين من الفكر العربي الإسلامي أقاموه على أساس من العنصرية فكانت أحكامهم خاطئة وبعيدة عن الموضوعية والنزاهة العلمية.

مفتاح الكلمة: الأصالة، الفكر الإسلامي، المفكرين، الحضارة

*Corresponding author: Abdull Rahman Mahmood, abatan Usuluddin dan Falsafah, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsan Malaysia, 43600 Bangi, Selangor, Malaysia. E-mail: abrm@ukm.my
Received: 26 December 2010
Accepted: 8 March 2011
DOI: http://dx.doi.org/10.17576/JH-2011-0301-06

© Copyright 2011 Jabatan Kemajuan Islam Malaysia dan Institut Islam Hadhari UKM

ABSTRAK

Pada tanggapan sebilangan pengkaji bahawa falsafah Islam hanyalah lanjutan kepada pemikiran falsafah Greek yang telah sempurna. Menurut mereka falsafah Greek telah meliputi semua sudut perbincangan falsafah sama ada mengenai alam, manusia dan ketuhanan. Orang yang datang selepas mereka hanyalah mentafsir dan mengulas persoalan-persoalan tersebut. Dakwaan orientalis yang cuba meragukan mengenai ketulenan pemikiran Islam telah memberikan kesan negatif terhadap pemikiran Islam dan ahli-ahli falsafah Islam. Oleh itu, kita boleh mengajukan persoalan mengenai hakikat turath Islam, apakah ia hanya turath peninggalan Greek yang ditulis dalam bahasa Arab atau ia mempunyai keistimewaannya yang tersendiri dan umat Islam telah berganding bahu menghasilkannya? Adakah wujud falsafah Islam atau falsafah hanya berpusat di Eropah sahaja? Kajian ini penting kerana ia mengkaji turath Islam dari awal pertumbuhannya untuk memberi kesedaran kepada generasi umat Islam sekarang dan membongkar segala perancangan orientalis untuk menutup sumbangan ulama dan pemikir Islam dalam membangunkan falsafah dan tamadun yang menjadi teras kepada tamadun barat hari ini. Kajian ini secara umumnya menggunakan metode sejarah dan metode analisis perbandingan dalam menilai dan menganalisis pemikiran dan pandangan. Dapatan kajian ini menunjukkan bahawa pemikiran Islam berlainan dari pemikiran timur dan Greek khususnya persoalan yang berkaitan dengan tauhid. Mungkin persoalan ini ada persamaan dengan apa yang di tulis oleh pemikir yang terdahulu dalam sudut tertentu, namun pemikiran Islam hanya bersumberkan agama. Sikap Orientalis terhadap pemikiran Islam adalah bertolak dari asas perkauman. Oleh itu keputusan mereka salah dan tidak akademik.

Kata Kunci: Ketulenan, pemikiran Islam, tokoh pemikir, tamadun

ABSTRACT

It is thought that Islamic Philosophy is nothing but a continuation of the Greek ideological philosophy, which fills all creative ports for those who came after them. Their philosophy came with complete integration of interpretation of the universe, mankind and Allah. They did not leave anything for those who followed them except to interpret, comment and attach additions on its issues. And it was merely the role of the Muslims to transfer it. Like the Orientalists allegedly questioned the authenticity of Islamic Arab ideology, its outcome has reflected the Islamic Arab ideology according to many of the traditional Islamic Arab philosophers. From here it is our right to question the essence of this heritage, is this Greek tradition written in Arabic, as some of the orientalis have claimed or is it exclusive? And did the Muslims from all nations participate in its reproduction? Is there an Islamic Arab philosophy or is the located origin only in Europe? The importance of this investigation is its factual ports questioning our Islamic Arab traditions, how it originated and its inception. With the objective to alert our people and expose the orientalisme plots in the

blur creativity of Islamic thinkers and scientists, who are waving their beacons of civilization and philosophy and founded civilization that was a base which the west has established as its foundation of their civilization. To address this objective I used a descriptive historical process, an analytical and comparative process to list the events, facts and analytical views and ideas, comparing their differences. The ultimate result is to differentiate Islamic ideology from western and classical Greek ideology. In the investigation there are issues of monotheism; whether or not it has met some of its fractions written by the predecessors. Their interpretation differs from the Islamic interpretation which brought about the unaltered religion. The position of the orientalis on Islamic Arab ideology is based on racism and incorrect rulings, far from substantive, scientific integrity.

Keywords: Authenticity, Islamic taught, muslim thinkers, civilization

تمهيـد

تشهد الفترة الحالية من عصرنا اهتماماً بالغاً بتاريخ العلوم الكونية وتقنياتها ،خاصة فيما يتعلق بقضية التأصيل لنشأة العلم وأولية المنهج العلمي ،ولا يزال الجدل دائراً بين الباحثين حول الإجابة عن أسئلة أين ومتى وكيف نشأ العلم وتكوين بذرة المنهج العلمي في الفكر الإنساني؟

فهناك من يرى أن العلم لا يمكن إلا أن يكون غربياً (ارنست رينان) وأن الجنس الآري هو وحده من بين أجناس البشر المؤهل لحمل رسالة العلم والتقدم العلمي، وأن عبقرية الإغريق هي صاحبة الفضل الأول في أبتداع العلم والتفكير العلمي؛ فالدراسة المنهجية للعلم الإسلامي تكتسب أهمية خاصة، إذا ما أجريت في ضوء المفاهيم والنظريات الحديثة، المنبثقة عن مختلف النشاطات المتخصصة بقضايا التراث العلمي. والتي تظهر بأن الغزو الفكري لبلادنا يظهر بأشكال عديدة يتمحور معظمها حول سلخ الأمة من أصالتها وفكرها وثقافتها، وإحلال ثقافة العلمنة مكانها تحت غطاء الشعرات البراقة التي يستخدمها الغازي لامتنا الإسلامية؛ وبالتالي طمس أبداع حضارتنا وتجريدها من مقوماتها الفكرية، واعتبارها حضارة ناقلة لعلوم الأوائل،لا تمتلك مقومات الإبداع والتجديد، بل وصفها بالعصور المظلمة الأوروبية التي تزامنت معها في تلك الفترة.

لذا أستوجب على قادة الفكر العربي الإسلامي كشف مخططات الاستشراق التغريبية التي استطاعت استقطاب كثير من المفكرين المسلمين، فمسخوا هويتهم، وحاولوا قطع صلتهم بدينهم، من خلال موالاة الغرب والزهو بكل ما هو غربي، وهي أمور ذات خطر عظيم على الشباب المسلم.

بناء عليه يجب إن يقال أن الجهد الإسلامي المبذول في الرد على التحديات الآتية من فكر الغرب ونموذجه الحضاري، يؤكد على ضرورة إقامة دراسات

منهجية جادة تبين جهود مفكري الإسلام في العصر الحديث في الدفاع عن أصالة الفكر العربي الإسلامي، ومن هؤلاء الدكتور محمد البهي، ت 22 سبتمبر1982م والدكتور محمد ياسين عُريبي، ت 30 نوفمبر1998م؛ اللذان حملا على نفسيهما عبء الدفاع عن الدين الإسلامي والأمة الإسلامية فاضحين الاستعمار والصليبية ومخططاتهم الإرهابية ضد الأمة العربية مهد الحضارة الإسلامية.

التعريف بالشخصيتين

الدكتور محمد البهي

هو وزير الأوقاف المصري الأسبق أحد مفكري الإسلام في العصر الحديث وتحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة هامبورج بألمانيا. ولد محمد البهي بقرية ،أسمانية، التابعة لمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة بمصر يوم 2 من جمادى الآخرة 1323هـ/3 من أغسطس 1905م وافته المنية في 10 من سبتمبر 1982م عن عمر يناهز سبعة وسبعين عاماً (al-Bahi 1983).

الدكتور محمد ياسين عُريبي

مفكر وفيلسوف ليبي ولد في سنة 15\11\1939م في مدينة غريان بالجبل الغربي جنوب طرابلس/ليبيا، وهو أحد مفكري الإسلام في العصر الحديث. تحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في الفلسفة من جامعة فريدريخ فلهم بمدين بون الألمانية. توفي رحمه الله في 3\11\1998م بضاحية من ضواحي مدينة فرانك فورت بألمانيا (al-Hirramah 1998). ذلك أثناء حضوره للمؤتمر العلمي الذي تقيمه جمعية كانط كل سنة، ثم ووري جثمانه في مسقط رأسه بليبيا.

مفهوم الأصالة

من الناس من يتخذ من (القدم) أصلاً له بالتعامل والتقييم، وبناء على ذلك يفهم الأصالة على أنها التمسك بالقديم لقدمه، فهو حين ينظر إلى القديم وقد انحدر عبر أجداده وآبائه ليصل إليه لا يقوى على تجاوزه ولا يتصور أن يرقى إلى قداسته.وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الشريحة من الناس في أكثر من آية شريفة كقوله تعالى:

بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ (٢٢)
وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ

(الزخروف 43: 23)

قد كان موقف هذه الشريحة الاجتماعية سلبياً دائماً من كل تغيير أو تحول، لأنّه من وجهة نظرها يمسّ المقدس: أصالة القدم، فحاربت كل جديد وتحفظت عليه وفاءً لذلك المقدس القديم. فأن قلنا أن الأصالة تعني تحديد أصل كل شيء، وإرجاع الشيء إلى ذلك الأصل، فهذا يعني أن الأصالة الإسلامية، تنطلق من الآية الكريمة

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

(إبراهيم 14: 24)

والمراد بالكلمة الطيبة: هي شهادة (أن لا إله إلاّ الله) وهي أصل الإيمان ومبدأه بمعنى أنّ المراد في الآية على ما يعطيه السياق هو أصل التوحيد الذي تتفرع عنه سائر الاعتقادات الحقة، وتنمو عليه الأخلاق الزاكية وتنشأ منه الأعمال الصالحة والأخلاق الحميدة.

فالأصالة الإسلامية بناءً على هذا الفهم القرآني هو التوحيد كأصل تتفرع عنه سائر الاعتقادات، من هنا احتل التوحيد موقعاً خاصاً في العقيدة الإسلامية، التي تمثل الدعامة الأولى والتي يقوم عليها منهج التفكير الإسلامي كما أصبح منطلقاً متميزاً للأفكار والقيم والممارسات، التي أكدّ عليها كل الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وهي لذلك ليست وقفاً على قومية دون أخرى، أو حبيسة أرض معينة أو رهينة مقطع زمني دون آخر.

تعريف الأصالة لغة

رغم تعدد القواميس اللغوية (Muᶜjam al-Wasit 1990) إلا أنها تكاد تتفق في تعريف الأصالة بأنها:- (أصل) الشيء أصلاً استقصى بحثه حتى عرف أصله. (أصل) أصالة ثبت وقوي، والرأي جاد واستحكم، و الأسلوب كان مبتكراً متميزاً، والنسب شرف فهو أصيل. الأصالة أو الإصالة، لغة هي الثبات وجودة الرأي والأصل. ويقابل الأصالة في الفرنسية كلمتان: Originalité وAuthenticitée، فلها معنيان أساسيان: الأول هو الصدق، والثاني الجدة والابتداع، بالمعنى الأول: تطلق الأصالة على وثيقة أو عمل صادر عن صاحبه. ويقابله المنحول A pocryphe، فيقال النسخة الأصيلة أو الأصلية، وهي النسخة التي كتبها المؤلف بيده، أو تطلق على صدق مضمون الوثيقة ومطابقته للواقع. والأصالة بالمعنى الثاني: Originalité أي الجدة والابتداع، وهو امتياز الشيء أو الشخص عن غير بصفات جديدة صادرة عنه. فالأصالة في الإنسان إبداعه وفي الرأي جودته، وفي الأسلوب أبتكاره وفي النسب عراقته (Saliba n.d).

تعريف الأصالة في الاصطلاح

الأصالة من الاصطلاحات التي ظهرت حديثاً، ولا يوجد في التراث العربي الإسلامي السابق من وضع لها تعريفاً اصطلاحياً خاصاً، وإنما ظلت تحمل نفس مدلولها اللغوي سالف الذكر، ونظراً لحداثة المصطلح فقد تعددت تعريفاته بتعدد دارسيه: نذكر منها على سبيل المثال تعريف، محمد رافت سعيد الذي يعرف الأصالة بأنها: موافقة الفكر الإسلامي ونتائج الجهد العقلي عند المسلمين لما جاء به الإسلام في أطار الانسجام مع روحه وقواعده (Saᶜid 1403H). وعرفت أيضا بأنها: تقديم قيمة التراث الإسلامي في إطار الصراع بين القديم وبين الجديد لمواجهة مخاطر الحضارة الغربية (al-ᶜUmari 1405H).

أما محمد البهي قبل إن يعرف الأصالة، يدعوا إلى ضرورة تقييم الفكر الإنساني الدخيل الذي تسرب إلى المسلمين من الشرق والغرب على السوء، بمعني تقييم الفلسفة الإغريقية التي وصلت من أثينا وروما إلى الإسكندرية، ثم انتقلت منها إلى مدارس الشرق الأدنى في الشام والعراق. فإذا تجلت قيمة الفكر الدخيل في المجتمع الإسلامي، وبرزت أسسه ومقوماته، اتضحت بالتالي مبادئ الإسلام وتعاليمه وتميزت تميزً ا لا لبس فيه عن تلك الأسس والمقومات، وبذلك يُعرف نطاق الإسلامكما تُعرف دائر الفكر الفلسفي، وسينمي الإنسان بعد ذلك معرفته الصحيحة بالإسلام، كما يعطي لنفسه الفرصة الكافية لنقد الفكر الصادر من الإنسان (al-Bahi 1982) داعياً من خلال ذلك إلى التمييز بين ما للأمة الإسلامية وخاصاً بها، وبين ما هو زاحف قادم عليها من وثنية الإغريق التي صبغة الفلسفة وطابع التفكير الإنساني، معرفاً الأصالة على أنها: القيم الإسلامية الخالدة التي ارتبطت بها شخصية الشعوب الإسلامية في وجودها واستمرارها (al-Bahi 1985).

أما محمد ياسين عريبي فقد وقف موقفاً واضحاً من القائلين بان الفلسفة العربية الإسلامية هي فلسفة يونانية كتبت بحروف عربية مؤكد على أصالة الفكر العربي الإسلامي بقوله: "أما رد الفكر الفلسفي في الإسلام إلى الفلسفة اليونانية، فإنه يكفي لدحض هذه الرأي واقعية الفكر نفسه الذي استمر هذه القرون الطويلة متميز بانيته، ولو لم يكن هذا الفكر أصيلاً لما تميزت الحضارة العربية الإسلامية عن الحضارة الغربية، لأن الفكر هو روح الحضارة وماهيتها وبذلك تسقط نزعة التمادي في الفصل المتعمد بين ما يسمى بالفلسفة العربية والإسلامية. خاصة وان الوجود الحضاري العربي وجود ثقافي عقائدي ومن ثم فإن العربية مظهر لحضارة روحها الإسلام" (Uraibi 1991).

مما تقدم يتبين لنا المعنى العام لمفهوم الأصالة بأنه الحفاظ على الذاتية الإسلامية، وحفظها من الذوبان والانصهار في الثقافات الغربية، عن طريق الاعتزاز بالذاتية الإسلامية الخالصة؛ وحتى تكون متميزة وتبقى ذا صبغة إسلامية صحيحة، يجب مقاومة الغزو الثقافي الاستعماري، بالمحافظة على الطابع الإسلامي المتمثل في المعتقدات والعرف والعادات وأساليب الحياة، فلا تبعية ولا تقليد للآخرين، بل تميز وشخصية إسلامية وعدم فقدان للهوية الإسلامية.

نشأة الفكر الإسلامي وتطوره

إذا كانت الدعامة الأولى التي يقوم عليها منهج الفكر الإسلامي هو الجمع بين الأصول الثابتة والحوادث المتجددة. فإن مجال الفكر هو الاستنباط وأعمال الرأي والنظر في ضوء النصوص الثابتة و القواعد الكلية أو العامة، التي يمكن إن يقال أنها الأصالة التي انبثق منها الفكر الإسلامي - ولازال يرجع إليه ويرتبط به إلى يومنا هذا على تفاوت في الالتزام، وطريقة الفهم وأسلوب التطبيق، هو الكتاب والسنة النبوية الشريفة.

فمصطلح الفكر إذا أطلق يراد به: "إعمال العقل في شيء وتحليله، لكن إذا قيد بأنه (إسلامي) أو أضيف الإسلام إليه، فأنه يعني إعمال العقل المسلم في الإسلام، المتمثل في القرآن الكريم والسنة المطهرة، والتحليل والهضم لهما، والتصور الذي يخرج به العقل المسلم بعد ذلك هو ما يعرف بالفكر الإسلامي وهو من المصطلحات الحديثة التي تعني كل ما أنتج المسلمون من فكر منذ بعث محمد إلى اليوم من المعارف الكونية العاملة المتصلة بالله - تعالى - والعالم والإنسان والذي يعبر عن اجتهادات العقل الإنساني لتفسير تلك المعارف في إطار المبادئ الإسلامية - عقيدة وشريعة وسلوكاً " (Bakkar 2009).

وبمعنى آخر: هو فهم المسلمين للإسلام، وعصارة تفكيرهم في رسالته، لكن ما سواء ذلك من الأفكار البشرية التي لا تنطلق من مفاهيم الإسلام السامية فلا يمكن وصفها بأنها (فكر إسلامي)، لأنه ليس من المنطق إن يحسب فكر ما على الإسلام وهو ليس بإسلامي، بل نصفه بأنه فكر عام يقترب من الإسلام حيناً ويبتعد عنه أحيانا أخرى (Bakkar 2009).

وهناكمن يخالف هذا الرأي مشيراً إلى أن المقصود بالفكر الإسلامي هو كل ما ألفه علماء المسلمين في شتى العلوم الشرعية وغير الشرعية بغض النظر عن الحكم على مدى ارتباط هذا النتاج الفكري بأصل العقيدة الإسلامية، والأصل في نسبة هذه العلوم (هذا الفكر) إلى الإسلام هو انتساب مؤلفيها إليه، وانطلاقهم من تصور إسلامي صحيح، من وجهة نظرهم الشخصية على الأقل (al-shahid 1994).

أما محمد ياسين عريبي يرى أن الفكر على حركة متصلة، ولا يوجد به نقطة نهاية موضحاً ذلك بقوله: "الفكر حركة متصلة، ولا يوجد به نقطة نهاية إلا وهي في نفس الوقت بداية لحركة جديدة، والحركة الفكرية إرادية تقوم على الإبداع لا مجرد التقليد" (ᶜUraibi 1991).

و أن كان هنا لا يهمنا الاختلاف والاتفاق في المصطلح، بل أن المهم هو إن هذا الفكر الإسلامي تعرض إلى اتهامات كثيرة ومتعددة وافتراءات تاريخية مختلفة، كلها تصب في خانة واحدة، وهي التشكيك في أصالة الفكر الإسلامي، وعدم قدرة عقلية أتباعه على الإبداع والابتكار، وبالتالي إلغاء دور الحضارة الإسلامية في البناء والتطوير، وإسهاماتها في التقدم الأوروبي والفكر الإنساني بصورة عامة.

بناء عليه فقد انصب هجوم المستشرقين على العقل لما له من دور مجيد في بناء الحضارة والتقدم. فتارة يقولون إن العقلية الشرقية غير قادرة على التفكير الإيجابي الفاعل. وتارة أخرى يقولون إن ما قام به علماء التفسير الإسلامي هو مجرد نقل لتراث القدماء بل أن هذا النقل اتسم بطابع عدم الأمانة العلمية، لان هذا التراث شوه وحرف.فهذا دي بور، مثلاً يقول: "لم يكن للعقل السامي قبل اتصاله بالفلسفة اليونانية ثمرات في الفلسفة وراء الأحاجي والأمثال الحكيمة، وكان هذا

التفكير السامي يقوم على نظرات في شؤون الطبيعة، مفترقة لا رباط بينها ويقوم على وجه خاص على النظر في حياة الإنسان وفي مصيره، وإذا عرض للفكر السامي ما يعجز عن إدراكه، لم يشق عليه أن يرده إلى إرادة الله التي لا يعجزها شيء والتي لا تدرك مداها ولا أسرارها" (De Boer n.d).

وهي اتهامات في مجملها تهدف الى غايات محددة وأغراض رسمها الاستشراق واتباعه المتغربين، بقصد إظهار العقل العربي الإسلامي في صورة سلبية لا قدرة له على الإبداع والابتكار. ويبطل محمد البهي ادعائهم بتعريفه للفكر العربي الإسلامي على أنه: "هو المحاولات العقلية من علماء المسلمين لشرح الإسلام في مصادره الأصلية القرآن والسنة الصحيحة" (al-Bahi 1981).

فالمتعمق في دراسة الفلسفة العربية الإسلامية يدرك أنها بالرغم من تأثرها بالفلسفة اليونانية عامة وبفلسفة أفلاطون وأرسطو خاصة، فأنها استمدت جل أصولها وقواعدها وحقائق موضوعاتها ومشكلاتها واهتماماتها واتجاهاتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، اللذين رفعا من شأن العقل ودعوا إلى تحريره والاحتكام إليه في جل أمور الحياة، من هنا جاء تأكيد محمد ياسين عريبي على أصالة الفكر العربي الإسلامي بقوله إن: "الفلسفة الإسلامية قامت على الأصالة والإبداع فاعتمدت أول ما اعتمدت على مسلمات من القرآن والسنة، بنت في ضوئها اتجاهات فكرية متعددة" (Uraibi 1991).

فحينما نزل الوحي على سيدنا محمد وطلب من الإنسان أن يحرك طاقته الفكرية بالنظر والتفكير في الأنفس والآفاق، كقوله تعالى الذي يدعوا إلى النظر في بدأ الخلق:

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّـهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّـهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (العنكبوت 29: 20)

أفلا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (الغاشية 88: 17)

كقوله تعالى الذي يتدرج من النظر في السموات والأرض إلى إن تصل إلى أعماق الإنسان وتكوينه البدني

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ (فصلت 41: 53)

وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (الداريات 51: 21)

فهذا الأوامر الإلهية التي تدعوا إلى إعمال العقل والتدبر في ملكوت السموات والأرض هذه الآيات وغيرها الكثير هي بداية منشأ الفكر العربي الإسلامي؛ ثم تطور الفكر وتعمق في المسائل الدينية وظهرت خلافات بين مفكري الإسلام حول مجموعة من القضايا منها قضية الصفات وقضية التسيير والتخيير في أفعال العباد، فبرزت فرق ومذاهب فكرية كلامية تدافع عن العقيدة من خلال الشرح والتفسير لآي القران الكريم، وهو ما بينه محمد البهي بقوله: "إن المحاولات العقلية من علماء المسلمين جاءت لشرح الإسلام في مصادره الأصلية القرآن والسنة وذلك: أما تفقها واستنباطاً لأحكام دينية في صلة الإنسان بخالقه في العبادة، أو في صلة الإنسان بالإنسان في المعاملات، أو لمعالجة أحداث وجدت، لم تعرف بذاتها في تاريخ الجماعة الإسلامية في عهد الرسول وعهد صحابته رضوان الله عليهم، أو تبريراً لتصرفات خاصة صدر وتمت، أو تصدر تحت تأثير عوامل أخرى؛وأما توفيقاً بين الدين وتعاليمه من جانب وفكر أجنبية دخلت الجماعة الإسلامية من جانب أخر، أو دفاعا عن العقائد التي وردت فيه" (al-Bahi 1981).

وهذه المحاولات العقلية من العلماء المسلمين في الشرح والتحليل للتراث اليوناني ما هي إلا استعراضاً لقضاياه وتحليلها وترتيبها، فرفضوا ما يتعارض منه مع الدين، وقبلوا ما لا يناقض العقيدة. وهو ما يؤكده محمد ياسين عريبي بقوله: "استعان- يقصد مفكري الإسلام- بتراث الإنسانية فقام بتحليله وترتيب لابناته في بناء فلسفي جديد" (Uraibi 1991[٩]).

خلاصة القول إن الفكر الإسلامي في العصر الأول للدعوة وخاصة في جانب العقيدة، لم يعرف بمصطلحه الحديث، وإنماالتفكير في ذلك العصر كان منصرفاً في الاعتقاد في ذات الله وصفاته، وعلاقة الذات الإلهي بالمخلوقات، وعلاقة هذه المخلوقات بخالقها؛ حيث تدرجوا المسلمين في طلب المعرفة منذ بداية عهدهم بالتحضر، فأقبلوا في صدور الإسلام على علوم القرآن والسنة، وحذقوا في مباحثها وتطرقوا إلى الأحكام الفقهية والى مناقشة قضايا الدين.

من خلال ما تقدم، جاءت ردود محمد البهي، ومحمد ياسين عريبي على شبهات المستشرقين والمبشرين، بلفت الأنظار إلى تأريخ الفكر الإسلامي الذي يؤرخ له بظهور الفرق الإسلامية أو مذهب المتكلمين.

فهذا العلم الذي خلفه علماء من مختلف الفرق - المعتزلة، والاشاعرة، والخوارج والمرجئة - تراثًا أصيلاً ينطوي على نظريات دقيقة ومذاهب محكمة تعتبر في صميم البحث الفلسفي، الأمر الذي اضطر معه الفيلسوف (أرنست رينان) إلى الاعتراف بأن الحركة الفلسفية الحقيقية في الإسلام ينبغي أن تلتمس في مذاهب المتكلمين، التي جل مباحثها ومعارفها الرئيسية قد اكتملت قبل أن تنقل فلسفة اليونان إلى المحيط الإسلامي؛ وبالتالي لقد جاءت الفلسفة اليونانية لكي تجد الأرض خصبة،

وتجد عقلاً فلسفياً اكتملت لديه جميع أسباب النظر الفلسفي من خلال النظر في المسائل الفقه والشرعية.

من هنا يمكن القول رغم تأثر الفكر العربي الإسلامي وخاص علم الكلام بتلك الترجمات من يونانية وفارسية وغيرها، إلا إن هذا التأثير لم يكن السبب الأول في نشأته و نشأة الفرق الكلامية في الإسلام ، على اعتبار إن الفكر العربي الإسلامي مر بثلاثة مراحل بِنَاءٌ عَلىَ ما بينه محمد ياسين عريبي بقوله: "وحركة التفلسف الإسلامي مرت بثلاثة أطوار رئيسة" (Uraibi 1991ᶜ).

طور الإبداع والتركيب ويتمثل الإبداع في مدارس علم الكلام التي وصلت من خلال مسلمات قرآنية إلى مذاهب فكرية متعدد، مبين ذلك بقوله: "يتمثل الإبداع في مدارس علم الكلام التي وصلت خلال مسلمات قرآنية إلى مذاهب فكرية متعددة مثل المذهب الاسمي، والمذهب الواقعي، والمذهب الترنسندنتالي(نظرية الأحوال)،والمذهب المثالي ،والمذاهب الجدلية...الخ.ويمثل المعتزلة والاشاعرة قمة مدارس علم الكلام" (Uraibi 1991ᶜ).

فقد أُسس علم الكلام فيالقرون الإسلامية الأُولى ولم يكن تأسيسه إلا ضرورة دعت إليها حاجة المسلمين إلى صيانة دينهم وعقيدتهم وشريعتهم، وأول مسألة طرحت على بساط البحث بين المسلمين هي حكم مرتكب الكبيرة الّتي اختلف فيها المسلمون إلى أقوال، فمن قائل بأنه كافر، ومنهم من قال ليس بمؤمن ولا كافر، بل في منزلة بين المنزلتين، ومنهم من قال بأنه مؤمن فاسق. وتلت هذه المسألة حدوث كلامه سبحانه وتعالى أو قدمه فأحدثت بين المسلمين جدال طويل، وصارت مبدأً لمحنة أو محن؛ حيث ارتفع النقاش حول الصفات الخبرية الواردة في الكتاب والسنة، كاليد، والعين والاستواء على العرش إلى غير ذلك من الصفات. ثم إنه كلما ازداد الاحتكاك الثقافي بين المسلمين والأجانب، وشاعت ترجمة الكتب الفلسفية والعقيدية للفرس واليونان وغيرهما، زاد النقاش والبحث حولها، في صورة مواجهة بين تلك الآراء وما جاء به القرآن والسنة، فلم يجد المسلمون في تلك الأجيال إلا التذرع بالبراهين العقلية حتى يصونوا عقيدتهم ودينهم.

هذه المسائل الخلافية التي طرحت على بساط البحث بين المسلمين كما يرى محمد البهي هي سبب الخلاف الذي طرأ على الجماعة وهي سبب نشأة علم الكلام، وهي أيضا سبب اطلاع مفكري الإسلام على أقوال الفلاسفة اليونانيين موضحا ذلك بقوله: "إذ كل خلاف داخل جماعة مصيره أن يجر المختلفين حتما إلى محاولة كل فريق تصويب رأيه. وكان يجوز أن تلتمس كل فرقة من فرق المسلمين تصويب رأيها في غير عقيدة وفي غير مصدرها وهو القرآن والحديث" (al-Bahi 1982).

هنا بين محمد البهي موقف المسلمين حيال الفكر والعلوم الدخيلة وكيف حاولوا التوفيق بينه وبين الدين الإسلامي بقوله: "فالذين احتضنوا هذا الفكر من

المسلمين استنفدوا صنعتهم العقلية في التوفيق والملائمة بين الجانبين، والذين رفضوه منهم قصروا تفكيرهم على إظهار نقائصه وبيان بطلانه من وجهة المقاييس العقلية في المرتبة الأولى، ثم من وجهة نظر الإسلام في المرتبة الثانية" (al-Bahi 1981).

إلا إن هناك رأي أخر يخالف رأي محمد البهي في سبب ظهورا و نشأة علم الكلام، يكمن في فرعين رئيسين من التيارات الفكرية، أولهما: التيار الخارجي ويمثله النصارى كالنساطرة و اليعاقبة، الذين ركزوا جدلهم حول طبيعة المسيح وقولهم بالقدر، وكان منهم يوحنا الدمشقي الذي ألف عدة كتب في اللاهوت والفلسفة. أما التيار الثاني: فيتمثل بالمسلمين أنفسهم، حيث اضطر المسلمون القدماء إلى مجادلة ومناقشة المسلمين الجدد، الذين اعتنقوا الإسلام بعد أن كانوا يدينون بديانات أخرى كاليهودية والنصرانية والمانوية والزرادشتية والصابئة وما إلى ذلك. فبعد إن استقر هؤلاء وهدأت نفوسهم في الإسلام، أخذوا يفكرون في تعاليم دياناتهم السابقة، ويثيرون مسائل من مسائلها و يلبسونها لباس الإسلام، وهذا ما يعلل وجود كثير من الأقوال في الفرق الدينية الإسلامية بعيد كل البعد عن الإسلام.

ومن هنا نشأ واجب أساسي اضطلع فيه مفكرو الإسلام، وهو واجب المناظرة والنقد، (التأويل) هذا بالإضافة إلى الخصومات السياسية ذاتها والتي كانت تصطبغ بلون المناظرة الدينية. هذا وغيره أدى إلى نشوء فريقين متضادين في أواخر العصر الأموي، واخذ كل واحد منهم يدافع عن أفكاره ومعتقداته ويحاول أن تسود دون غيره؛ هذان الفريقان هما الفريق الذي دعي بالقدرية والفريق الثاني الذي دعي بالجبرية.

وبالتالي يمكن القول بان الفلسفة العربية الإسلامية تطورت من مرحلة دراسة المسائل التي لا تثبت إلا بالنقل والتعبّد إلى مرحلة دراسة المسائل التي ينحصر إثباتها بالأدلة العقلية ولكن النقطة المشتركة عبر هذا الامتداد التاريخي كان معرفة الله وإثبات الخالق، حيث تضلع في ذلك عدد من فلاسفة العرب المسلمين وأول من برز منهم: الكندي الذي يلقب بالمعلم الأول عند العرب. ويوضح محمد ياسين عريبي دوره في عملية التوفيق بين الفلسفة والدين أو كما يسميها عملية التركيب بقوله: "وقد استطاع الكندي إن يقوم بعملية التركيب المبدع بين مذهب أرسطو ومذهب المعتزلة،وبفضل هذا التركيب الأصيل استطاعت الفلسفة الإسلامية بالمعنى التقليدي إن تقف لأول مرة بناء فكرياً يستند في أساسه على التراث البشري المتمثل في الفلسفة اليونانية وعلم الكلام" (Uraibi 1991).

من ثم جاء من بعده الفارابي الذي تبنى الكثير من الفكر الأرسطي مثل: العقل الفعال وقدم العالم وغيرها. وفي هذا المقام يوضح محمد ياسين عريبي بداية استقلال الفلسفة عن علم الكلام الذي بدأه الفارابي واكتمل على يد ابن سينا قائلاً: "وقد أراد الفارابي للفلسفة إن تستقل عن علم الكلام فوحد بين مذهب أرسطو و أفلوطين وتم له

هذا من خلال الكثرة إلى الوحدة، وقد استطاع التركيب الجديد إن يصبح على يد الشيخ الرئيس ابن سينا بناء شامخاً متميزاً فلم يعد واجب الوجود بذاته هو المحرك الغير متحرك بل هو الواجب الذي ماهيته عين وجوده،وهكذا يحل الدليل الوجودي عند ابن سينا محل الدليل الطبيعي الغائي عند أرسطو، وبهذا لم تعد النفس مجرد صورة للجسم بل هي جوهر بسيط قائم بذاته يتمثل وجوده في إدراكه لماهيته" (Uraibi 1991).

واستمر هذا الصرح الفلسفي إلى إن ظهر الغزالي لذي شن هجوماً عنيفاً على الرؤى الفلسفية للفلاسفة المسلمين المشائين في كتاب تهافت الفلاسفة، الذي رد عليه لاحقا ابن رشد في كتاب تهافت التهافت، و قسمه إلى قسمين (الإلهيات والطبيعيات) يتناول فيهما المسائل العشرين، التي تناولها أبو حامد، من مسألة القدم والحدوث إلى مسألة الخلود، ثم صدور الكثرة عن الواحد، والاستدلال على وجود صانع العالم، وفي أن الله سبحانه وتعالى واحد ونفي الكثرة في ذاته ثم الصفات: هل هي عين الذات أم غيرها؟ ومسألة الوحدانية ثم الوجود والماهية في الذات الإلهية، والتنزيه والتجسيم ثم الصانع أم الدهر؟ وبعد ذلك تأتي ثلاث مسائل تحت عنوان في العلم الإلهي: العلم بالكليات، هل يعقل الأول ذاته؟ ثم العلم بالجزئيات. ثم تأتي مسألة طاعة السماء والغرض المحرك للسماء واللوح المحفوظ ونفوس السماوات قبل أن ينتقل أبو الوليد إلى مسائل الطبيعيات، فيبحث في السببية، ثم روحانية النفس ومسألة الخلود، ومسألة فناء النفوس البشرية، وأخيراً، البعث: للنفوس أم لها وللأجساد، إذا كان الغزالي يتساءل في خاتمة كتابه عما إذا كان الفلاسفة، الذين يتحدث عنهم كافرين، ويقول: "فإن قال قائل: قد فصلتم مذاهب هؤلاء افتقطعون القول بكفرهم ووجوب القتل لمن يعتقد اعتقادهم؟" فإنه يجيب: تكفيرهم لا بد منه في ثلاث مسائل، إحداها مسألة قدم العالم، والثانية قولهم: إن الله سبحانه وتعالى لا يحيط علماً بالجزئيات الحادثة من الأشخاص، والثالثة في إنكارهم بعث الأجساد، وحشرها، لأن هذه المسائل الثلاث، لا تلائم الإسلام بوجه ومعتقدها معتقد كذب الأنبيا (al-Ghazali n.d).

وخلاصة القول أن هذه الفترة بدأت بظهور الفرق الكلامية كالمعتزلة و الاشاعرة وغيرهم، وامتدت حتى ازدهار الفلسفة الإسلامية على يد الكندي والفارابي ت 339هـ 950م، وابن سينا، ت427 هـ1037م. والعلوم التجريبية على يد جابر بن حيان، وعمر الخيام.وانتهت بهجومه الغزالي 505/450هـ على الفلاسفة بكتابيه : تهافت الفلاسفة،و إحياء علوم الدين.

وطور النهاية في الشرق الإسلامي الذي أصبح بداية في الغرب الإسلامي، هي الفترة التي جاءت بعد أبي حامد الغزالي (ت505هـ1111م) الذي قضاء على الفلسفة في الشرق، بتأليفه لكتاب تهافت الفلاسفة الذي اعتبر ضربة لما وصف باستكبار الفلاسفة وادعائهم التوصل إلى الحقيقة في المسائل الغيبية بعقولهم، وقد استطاع أن

يدرك اشكالات هذا التوحيد عند ابن سينا فقام في تهافته يهاجم المذهب الفلسفي من خلال الأنماط الكلامية (Uraibi 1991c).

حيث أعلن في كتابه سالف الذكر فشل الفلسفة في إيجاد جواب لطبيعة الخالق وصرح إن الفلسفة يجب أن تبقى مواضيع اهتماماتها في المسائل القابلة للقياس و الملاحظة مثل الطب والرياضيات والفلك وأعتبر الغزالي محاولة الفلاسفة في إدراك شيء غير قابل للإدراك بحواس الإنسان منافياً لمفهوم الفلسفة من الأساس. حيث يقول الغزالي في بداية كتابه تهافت الفلاسفة: "ابتدأت لتحرير هذا الكتاب، رداً على الفلاسفة القدماء، مبيناً تهافت عقيدتهم، وتناقض كلمتهم، فيما يتعلق بالإلهيات، وكاشفاً عن غوائل مذهبهم، وعوراته التي هي على التحقيق مضاحك العقلاء، وعبرة عند الأذكياء. أعني: ما اختصوا به عن الجماهير والدهماء، من فنون العقائد والآراء" (al-Ghazali n.d).

ويؤرخ لهذه الفترة من انتهاء فلسفة الشرق على يد الغزالي وظهر فلسفة المغرب في الأندلس على يد ابن باجة وابن طفيل وابن رشد (ت595هـ/1198م). ثم وبعد حوالي قرن من الزمان ظهر ابن خلدون (ت808هـ/1408) مؤسس علم العمران، الذي عرف بعلم الاجتماع ونسب إلى دوركهايم (1917م)، إلى أن ظهرت تيارات سلفية يمثلها بن تيمية (ت 729هـ/1328م) ومحمد عبد الوهاب (1206هـ-1792م).

وطورها الحالي المتمثل في التقليد والذي يعتبر إبداعا. وحركة الفلسفة التقليدية التي نعيشها اليوم تمكن تقسيمها إلى حركة قسرية وحركة طبيعية، والحركة القسرية تنقسم بدورها إلى قسمين: الأول ويتمثل في محاولة أصلاح علم الكلام لمحمد عبده، وهذه المحاولة ليست هي في شيء من ظاهرة الحركة الفكرية عند الأشعري أو عند واصل بن عطاء. والقسم الثاني يتمثل في جوانية صاحب (رائد الفكر المصري) وهذه الجوانية ليست في شيء من ظاهرة حركة التفلسف عند الكندي. ورغم إن هذه الحركة الفلسفية بشقيها تقليدية فإنها ترتد بالتالي إلى الأنا أو الذات الكلية، أما الحركة التقليدية التي أسميناها بالحركة الطبيعية فهي عبارة عن تشبه الأنا باللأنا، وهي وان تعددت اتجاهاتها بسبب ظروف حضارية وسياسية واجتماعية فإنها لم تصبح بعد كظاهرة حركية (Uraibi 1991c).

خلاصة القول أن أسس الفلسفة الإسلامية ترسخت بعد نزول القرآن الكريم، فنشأ علم الفقه، وكذلك نشأ علم الكلام. ثم تعمق المسلمون في مشكلات وأحكام الدين فنشأ علم أصول الفقه، وكذلك توصل المسلمون بدون عون خارجي إلى استنباط الأحكام الفقهية وبلغوا في كل مبلغ الكمال والنضج ثم طلبوا في هذا الطور من حياتهم فلسفة اليونان، فترجمت لهم واقبلوا على دراستها وتفهم مشاكلها محاولين التوفيق بينها وبين الدين، فهم لم يطلبوا الفلسفة إلا في فترة كانوا قد وصلوا فيها من

الناحية العقلية إلى مستوى هذا التراث الفلسفي وإلا فكيف لهم التعامل مع هذه الفلسفة العميقة إذ لم يكونوا بمكانه من النضج العقلي وقدرة الاستيعاب والتمييز.

نتائج البحث

1. إن هذا الفكر الإسلامي تعرض إلى اتهامات كثيرة ومتعددة وافتراءات تاريخية مختلفة، كلها تصب في خانة واحدة، وهي التشكيك في أصالة الفكر الإسلامي، وعدم قدرة عقلية أتباعه على الإبداع والابتكار، وبالتالي إلغاء دور الحضارة الإسلامية في البناء والتطوير، وإسهاماتها في التقدم الأوروبي والفكر الإنساني بصورة عامة.
2. رغم من تأثرها بالفلسفة اليونانية عامة وبفلسفة أفلاطون وأرسطو خاصة، فأنها استمدت جل أصولها وقواعدها وحقائق موضوعاتها ومشكلاتها واهتماماتها واتجاهاتها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، اللذين رفعا من شأن العقل ودعوا إلى تحريره والاحتكام إليه في جل أمور الحياة.
3. إن الفكر الإسلامي في العصر الأول للدعوة وخاصة في جانب العقيدة، لم يعرف بمصطلحه الحديث، وإنما التفكير في ذلك العصر كان منصرفاً في الاعتقاد في ذات الله وصفاته، وعلاقة الذات الإلهي بالمخلوقات، وعلاقة هذه المخلوقات بخالقها، حيث تدرجوا المسلمين في طلب المعرفة منذ بداية عهدهم بالتحضر، فأقبلوا في صدور الإسلام على علوم القرآن والسنة، وحذقوا في مباحثها وتطرقوا إلى الأحكام الفقهية والى مناقشة قضايا الدين.
4. رغم تأثر الفكر العربي الإسلامي وخاص علم الكلام بتلك الترجمات من يونانية وفارسية وغيرها، إلا إن هذا التأثير لم يكن السبب الأول في نشأته ونشأة الفرق الكلامية في الإسلام.
5. أن الفكر الإسلامي انطلق من منطلق إسلامي، سواء التقى في بعض جزئياته مع ما كتب السابقون أو لم يلتقي .وحتى إن وجد اتفاق في بعض هذه الجزئيات، فان تفسيرهم لها يختلف عن التفسير الإسلامي الذي منشأه ديني خالص.
6. ولم يكن تأسيس علم الكلام إلا ضرورة دعت إليها حاجة المسلمين إلى صيانة دينهم وعقيدتهم وشريعتهم.
7. أن الفلسفة العربية الإسلامية تطورت من مرحلة دراسة المسائل التي لا تثبت إلا بالنقل والتعبّد إلى مرحلة دراسة المسائل التي ينحصر إثباتها بالأدلة العقلية ولكن النقطة المشتركة عبر هذا الامتداد التاريخي كان معرفة الله وإثبات الخالق، أول من برز من فلاسفة العرب كان الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد وغيرهم.

REFERENCES

al-Bahi, Muhammad. 1981. *al-Fikr al-Islami fi Tatawwurihi*. al-Qahirah: Maktabah Wahbah.

al-Bahi, Muhammad. 1982. *al-Janib al-ilahi min al-tafkir al-Islami*. al-Qahirah: Maktabah Wahbah.

al-Bahi, Muhammad. 1983. *Hayati fi rihab al-Azhar: Talib wa Ustaz wa Wazer.* al-Qahirah: Maktabah Wahbah.

al-Bahi, Muhammad. 1985. *al-Fikr al-Islami al-Hadith wa silatuhu bi al-Isti*ᶜ*mar al-Gharbi.* al-Qahirah: Maktabah Wahbah.

Bakkar, Mahmud Abdullah. 2009. *al-Tajdid fi al-Fikr al-Islami Al-Ma*ᶜ*asir.* al-Mansurah: Dar al-Wafa'.

al-ᶜUmari Akram Diya`. 1405H. *al-Turath wa al-Muᶜasirah.* Qatr: Manshurat r'aisah al-Mahakim al-Sharᶜiyyah.

De Boer. [n.d]. *Tarikh Al-falsafah fi al-Islam.* (Tarjamah) Muhammad al-Hadi Abu Raydah. al-Qahirah: Maktabah al-Nahdah al-Masriah.

al-Ghazali, Muhammad bin Muhammad. [n.d]. *Tahafut al-Falasifah.* Tahqiq. Sulaiman Dunya. al-Qahirah: Dar al-Maᶜarif al-Misriyyah.

al-Hirramah, Abd al-Hamid. 1998. Dr. Muhammad Yasin ᶜUraibi fi zimmat Allah. *Majallah Kulliah al-Da'wah al-Islamiah.* al-ᶜdad 15. Tarables: Manshurat Kulliah al-Da'wah al-Islamiah.

*Muᶜjam al-Wasit.*1990. al-Qahirah: Muᶜjam al-Lughah al-ᶜArabiyyah.

Saᶜid, Muhammad Ra'fat.1403H. *al-Asalah wa al-Muᶜasirah fi al-Fikr al-Islami.* Jeddah: Dar al-ᶜllm.

Saliba, Jameel. [n.d]. *al-Muᶜjam al-falsafi.* Beirut: al-Sharikah al-ᶜAlamiyyah li al-Kitab.

al-Shahid, al-Sayid Muhammad. 1994. *Rihlat al-Fikr al-Islami min al-ta'thur ila al-ta'zum.* Beirut. Dar al-Muntakhib al- ᶜArabi.

ᶜUraibi, Muhammad Yasin. 1991. *Mawaqif wa Maqasid fi al-Fikr al-Islami al-Muqarin.* Tarablus: al-Dar al-ᶜArabiyyah li al-Kitab.